

بشارة المصطفى

[278] العلم لهذه الامة، من أحبك فاز ومن أبغضك هلك. يا علي أنا المدينة وأنت بابها وهل تؤتى المدينة إلا من بابها، يا علي أهل مودتك كل أبواب حفيظ وكل ذي طمر لو أقسم على الله لأبر قسمه، يا علي إخوانك كل طاهر زكي (1) مجتهد [يحب فيك ويبغض فيك محتقر] (2) عند الخلق عظيم المنزلة عند الله عز وجل. يا علي محبوب جيران الله في دار الفردوس لا يأسفون على ما فاتهم (3) من الدنيا، يا علي أنا ولي لمن واليت وأنا عدو لمن عاديت، يا علي من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني، يا علي إخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم، يا علي إخوانك يفرحون في ثلاث مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرض [الأكبر] (4)، وعند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا. يا علي حربي وسلمك سلمى، وحربي حرب الله وسلمي سلم الله، ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عز وجل، يا علي بشر إخوانك فإن الله عز وجل قد رضي عنهم إذ رضيت لهم قائدا ورضوا بك وليا. يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، يا علي شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام الله عز وجل دين ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها، يا علي لك كنز في الجنة، وأنت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب الله عز وجل، يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه. يا علي أنا أول من ينفخ التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق، يا علي وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش يفرح الناس ولا تفرعون ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: * (إن الذين سبقوا لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) * (5)، وفيكم نزلت: _____ (1)

في " ط " : زاك. (2 و 3) من الأمالي. (4) في الأمالي: على ما خلفوا. (5) الانبياء: 3. (*)